لكن رأى فيك الوزير كما رأى فيك الأمير
فصغى إليك برأيه والحاسدون لهم زفير
ألقى خلافته إليك وقدرها القدر الخطير
علما بفضلك في الرجال وفضلك الفضل الشهير
فطفقت تسلك نهجه وتسير فيه كما يسير
لا تخطئ الرأي الموفق حين تسدي أو تنير
فهناك وافق في اختيارك مستخارا مستخير
ولما حبيت برتبة إلا وأنت بها جدير
فافخر على أن الجليل من الأمور لكم حقير
عين الأمير هي الوزير وأنت ناظرها البصير
طالقت أحكام الوزير تنير قوما او تمير
وعملت ما عمل المشارك في البضاعة لا الأجير
فالليل منذ خلعته ليل قصير مستنير
لا خوف فيه ولا السهاد وله الظلام المستجير
ترك العطاش فيه فنام بحيث ليس له مثير
يا أحمد الخير الموفق حين تختشي العنقفير
هذا مقام المستجير وأنت أكرم من يجير
أءقول فيكم ما أقول فلا يكون له حوير
مالي حرمت وقد سألتكم وإني للفقير

ومداجي

ومداجي تترك محو ذبها لساني والضمير
إذ لم أنل من فضلكم مقدار ما يزن النقير
ولطالما استغنى الفقير بكم وكم انجبر الكسير
أنظر إلى أبا الفوارس يسهل الأمر العسير
بين العباد وربهم في قسم رزقهم سفير
ووزيرنا ذاك السفير فمن سواه نستمير
في ظله الكلأ المريع خلاله الماء النمير
فامنن على بجانب منه فقد حمي الهجير
واعمل بعرفك ما استطعت فأفضل العرف البكير
أو قل لعبدك كيف يصنع إنه لك مستشير
أين المميل عن الوزير او الرحيل أو المسير
هل للمجرب غيره في كل نائبة مصير
من وجهه الوجه الجميل وشخصه الشخص الجهير
من منه المن الجليل وفضله الفضل الكثير
من جوده الجود الشهير وبذله البذل الستير
من قوله وفعاله سمران ما سمر السمير
من لا نصير لماله وكاره أبدا نصير
من نيل غايته يشق ونيل نائله يسير
من كل أمر حين يذكر أمره أمر صغير

Copyright © King Saud University